داء

جرَبْتُ كُلَ الحيلْ.. حتى لا يصيبني هذا المرض الخطير، والذي حار الأطباء في تشخيصه دُون جدوى.ما حدث بالضبط؛ أنَ الصباح حين أسْفر وجد المدينة كُلها، لا ترى أبعد من دائرة من المرايا، قطْرها سنتيمترات قليلة جداَ، بحيث لا يستطيع أي فرد أن يبصر سوى نفسه فقط. كان الأفق حزيناً ملوناً باللون الرمادي الدَاكنْ، يستمع في صمت إلى الترنيمة الأخيرة.. عن ضياع المدينة. على الفور، تقمصت أنا الشارة البيضاء، وبدأت أصف الدواء عن..

كيفية تحطيم تلك الدوائر.؟ وأنَ الأغنياء قريبا سيبْصرون الفقراء. ستباهى المدينة بنظافتها. سيعيش القطط والفئران في وئام، فالمدينة تسع الجميع.

و.....

و.....

امتدت يداي كي تحطم تلك الدوائر؛ وعلى حين غرة تلألأ المال لعيني برَقاَ وانبعث فيه وميض السَحر .. دُهشْت حين وجدَتُني أصاب بنفس المرض.!